

رسالة بطريرك المدينة المقدسة أورشليم كيريوس ثيوفيلوس ثيوفيلوس الثالث إلى رئيس أساقفة أثينا وسائر اليونان حول دير جبل سيناء المقدس

تنشر البطريركية الأورشليمية رسالة غبطة أبينا وبطريرك المدينة المقدسة أورشليم كيريوس ثيوفيلوس بموجب البروتوكول رقم 788 ومن تاريخ 21 كانون أول 2022، إلى غبطة رئيس أساقفة أثينا وسائر اليونان كيريوس إيرونيموس، بشأن النظام الذاتي لدير القديسة كاترينا في سيناء، فيما يتعلق بنظام الطقوس وترأس خدمة القديس الإلهي من قبل أساقفة الكنائس الأخرى الشقيقة.

تقرأ هذه الرسالة على النحو التالي:

بروتوكول رقم

788

صاحب الغبطة رئيس أساقفة أثينا وسائر اليونان ورئيس المجمع المقدس للكنيسة اليونانية المقدسة في المسيح ربنا، الأخ العزيز والمشارك معنا في الخدمة كيريوس إيرونيموس، نحتضن غبطتكم بقداسة وتواضع.

من خلال هذه الرسائل البطريركية الأخوية، نتواصل مع غبطتكم بروح المحبة الأخوية في المسيح، مستغلين مناسبة عيد القديسة العظيمة في الشهداء كاترينا الحكيمة في دير جبل سيناء المقدس.

كما تعلمون، فإن التقليد الكنسي الطويل الأمد لكنيستنا الأرثوذكسية شهدت له معظم الوثائق الكنسية والمجمعية، (على سبيل المثال في الرسالة الكنسية لبطريرك القسطنطينية جيناديوس سكولاريوس إلى ماكسيموس سوفيانونوس الرئيس الروحي لدير سيناء، في قرارات الجمعية السينودسية في القاهرة عام 1557 برئاسة البطاركة يواكيم الأسكندري ويواكيم الأنطاكي وجرمانوس الأورشليمي، في قرار المجمع المقدس في

موسكو عام 1667، في الرسالة البطريركية للبطريرك المسكوني ميثودْيوس الثالث)، كذلك شهدت له إقرارات رؤساء أساقفة جبل سيناء حتى يومنا هذا بولائهم أمام بطاركة الكرسي الأورشليمي خلال رسامتهم، وكذلك في الدستور الساري للبطريرك الأورشليمي خريسانثوس، الذي يعرف هذا الدير بأنه في حدود اختصاص البطريركية الأورشليمية، وعلى مدى قرون هو دير مستقل وذاتي يديره بإجماع آباء الدير المقدس.

هذا التقليد والنظام منذ انتخابنا للعرش البطريركي نحافظ عليه حفاظاً تاماً وبإحترام تام وفقاً للمبادئ الكنسية التي وضعها أسلافنا، بمن فيهم البطريرك الأورشليمي السينائي نكتاريوس، دون أي تدخل في الشؤون الإدارية الداخلية للدير ولا في أنشطته الخارجية.

ومع مراعاة هذه الأمور بدقة، فقد نشأت مشكلة مؤخراً من عدم إخبار البطريركية الأورشليمية من قبل الآباء السينائيين لدعوة رؤساء كهنة من كنائس أخرى لغرض الاحتفال بسر الإفخارستيا في الدير المقدس، ولا سيما في عيد القديسة كاترينا. ونحن بدورنا كل عام نرسل وفدًا بطريركيًا لحضور هذا العيد، دون أن نعرف أي من رؤساء كهنة من الكنائس الأخرى سنلتقي هناك، مما يجعل ممثلينا شهودًا على الفوضى الكنسية.

في القديس الإلهي لعيد القديسة كاترينا هذا العام، ترأس سيادة متروبوليت ميسوجايا ولافريوتيكي كيريوس نيكولاوس من الكنيسة اليونانية خدمة القديس الإلهي دون أي علم من جانبنا، وذكر خلال القديس على ما يبدو بسبب سوء فهم، المجمع المقدس للكنيسة اليونانية ورئيس أساقفة سيناء كيريوس ذميانوس، من دون أي ذكر للبطريرك أورشليم، على عكس الترتيب الليتورجي والكنسي القائم في البطريركيات. نتساءل عما إذا كانت استقلالية الدير أو ذاتيته كما يزعم آباء دير سيناء تلغي النظام المعمول به وعلى أي أساس قانوني يقوم هذا الإلغاء.

نعلم غببتكم أننا من خلال ما سبق لا نعبر عن نيّتنا تحفيز الطابع "الذاتي" لإدارة الدير ولكن على العكس من ذلك نعتزم حماية مكانته في كل شيء ضمن إطار التعليمات الطبيعية التي وضعها الآباء والمجامع (المجمع الرسولي ال 35، المجمع المسكوني الثاني، مجمع البنثكتيس ال 20، مجمع أنطاكيا ال 13 وال 22 وغيرها).

وبهذه، نطلب من غببتكم التفضل بالتوصية إلى رؤساء كهنة الكنيسة

اليونانية، في أي وقت يرغبون فيه للاحتفال بالقداس الإلهي في دير جبل سيناء المقدس، بإبلاغ البطريركية الأورشليمية، مثل ما يفعل روساء كهنة الكنائس الأرثوذكسية الأخرى، ذلك لأن استقلالية الدير لا تعني أن الدير موجود في وضع محايد بل أنه يقع في حدود اختصاص البطريركية الأورشليمية.

نعانقكم بالرب من القبر المقدس القابل الحياة

من المدينة المقدسة أورشليم

21 كانون ثاني 2022

المُحِب لكم في المسيح

ثيوفيلوس الثالث

بطريرك أورشليم